

الصارم المنكي في الرد على السبكي

@ 22 @ الخاص والعام بأن هذه الفتاوى مما شاع خبره وذاع واشتهر أمرها وانتشر وهي صحيحة ثابتة متواترة عمن أفتى بها من العلماء وقد رأيت أنا وغيري خطوطهم بها فانظر إلى تكذيب هذا المعترض بما لم يحط به علما وجراءته على انكار ما اشتهر وتواتر وكيف يحل لمن ينتسب إلى شيء من الدين أن ينسب أمرا مقطوعا بكذبه إلى من لم يقله ويقده في أمر مشاهد مقطوع بصحته ويزعم أنه مختلق من بعض الشياطين هذه عثرة لا تقال وله مثلها كثيرا ومن لم يجعل الله نورا فلا نور فلما وقفت على هذا الكتاب المذكور أحبت أن أنبه على بعض ما وقع فيه من الأمور المنكرة والأشياء المردودة وخلط الحق بالباطل لئلا يغتر بذلك بعض من يقف عليه ممن لا خبرة له بحقائق الدين مع أن كثيرا مما فيه من الوهم والخطأ يعرفه خلق من المبتدئين في العلم بأدنى تأمل ولا الحمد ولو نوقش مؤلف هذا الكتاب على جميع ما اشتمل عليه من الظلم والعدوان والخطأ والخبث والتخليط والغلو والتشنيع والتلبيس لطال الخطاب وبلغ الجواب مجلدات ولكن التنبيه على القليل مرشد إلى معرفة الكثير لمن له أدنى فهم والله المستعان وقد أطال مؤلف هذا الكتاب فيه بذكر الأسانيد وتكرارها منه إلى مؤلفي الكتب كالطبراني والدارقطني وغيرهما وحشد